

4- رياض الصالحين - كتاب الفضائل - فضيلة الشيخ أ.د. سامي

الصقير- 21 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولوالدة أمورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

في باب فضل قراءة القرآن عن أبي موسى الشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ أو القرآن مثل لو ترجم ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - 00:00:20
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر متفق عليه. قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين - 00:00:40

رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها إن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب. وظاهر الحديث - 00:01:00
من الذي يقرأ القرآن ظاهره سواء قرأه من المصحف أم عن ظهر قلب؟ لكن لا ريب أن الحافظ أولى من غيره مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل ريحها طيب وطعمها طيب. فالريح بالنسبة للغير والطعم - 00:01:20

بالنسبة للإنسان نفسه فالمؤمن لما كان قلبه طيباً بالآيمان إذا قرأ القرآن انتفع الناس بقراءته وهذا معنى قوله ريحها طيب فالطعم بالنسبة للإنسان نفسه والريح بالنسبة لغيره لأنه مما يتعدى - 00:01:40
قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. لا ريح لها وطعمها حلو. فهو في قلبه إيمان لكن هذا الإيمان لم يتعد إلى غيره بقراءة القرآن. قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان - 00:02:00

أنا ريقها طيب لاني يقرأ القرآن فيصدر منه هذا الشيء الطيب وهو كلام الله. ولكن طعمها من بخت نفاقه وكفره. قال هو مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة. طعمها مر وليس - 00:02:20

لها ريح فهذا الحديث يدل على فضيلة قراءة القرآن. وإن الإنسان ينبغي له أن يستكثر من قراءة كلام الله عز وجل وأما الحديث الثاني حديث عمر رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليرفع بهذا - 00:02:40

أقواماً ويضع به آخرين. وهذا الحديث له قصة وهو أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه استعمل رجلاً يقال له نافع بن الحارث استعمله على مكة فاستعمل نافع من حارت - 00:03:00

ابن أبي ابزى وكان مولى من الموالى. فلقيه عمر رضي الله عنه في وادي عسفان. فقال من استعملت على هذا الوادي؟ قال ابن أبي ابزى قال ومن هو؟ قال مولى من موالينا. قال تستعمل عليهم مولى؟ قال انه قارئ لكتاب الله - 00:03:20

وعلم بالفرايض يعني باحكام الحلال والحرام. فقال عمر رضي الله عنه عند ذلك اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين. وقوله إن الله يرفع بهذا الكتاب هذا - 00:03:40

قول الله عز وجل يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وهذه الرفعة تكون في الدنيا والآخرة كما سيأتي يرفع بهذا

الكتاب اقواما يعني جماعات ويوضع به اخرين. يعني ممن لم يعمل بالقرآن - 00:04:00

واعرض عنه واستكبر كما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك وتحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انت اياتنا فنسيتها. وكذلك - 00:04:20

فالليوم تنسى ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة القرآن الكريم. وان صاحب القرآن الكريم الذي يعمل به يصدق اخباره ويطبق احكامه فعلا للمأمور وتركا للمحظور يرفعه الله تعالى - 00:04:40

في الدنيا والآخرة فمن الرفعة في الدنيا ان الحافظ لكتاب الله يقدم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اقرأهم في كتاب الله ومن الرفعة في الدنيا ايضا انه يقدم في القبر. وفي غزوة احد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين - 00:05:00

رجلين من القتلى ويقول ايهما اكثرا اخذ للقرآن فيقدموه في اللحد؟ كذلك ايضا في الآخرة القرآن يشفع لصاحبہ عند الله عز وجل يوم القيمة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة - 00:05:22

ياما شفيعا لاصحابه. وقال صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة. يقول الصيام اي ربى منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعته النوم في الليل فشفعني فيه - 00:05:42

قال فشفعان. ومنها ايضا المنزلة العالية. يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية تقرأها. ومنها ايضا التحذير من الاعراب - 00:06:02

عن كتاب الله عز وجل بحيث لا يرفع به رأسا ولا يرى في عدم العمل به بأسا فان هذا قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:22 - 00:06:42